

شرح رياض الصالحين - باب إكرام أهل بيته رسول الله ﷺ وبيان

فضلكم ١

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمة الله تعالى في كتابه رياض الصالحين من كلام رسول الله صلى الله - 00:00:03

عليه وسلم سيد المرسلين. باب اكرام اهل بيته صلى الله عليه وسلم وبيان فضلهم قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا. وقال تعالى - 00:00:23

ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب اكرام اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيان فضلهم. قرابة النبي صلى الله عليه وسلم نوعان مؤمنون وكفر - 00:43:00

فالمؤمنون هم الذين امنوا به واتبعوه عليه الصلاة والسلام ويدخل في الله او ويدخل في الله زوجاته عليه الصلاة والسلام. والثاني من قرابته كفار هؤلاء ليسوا من اهل بيته. وان كانوا وان كانوا قرابة له من حيث النسب. ثم ساق - 00:01:03

قالوا انما يريد انما اداة حصر. والحصر هو اثبات الحكم في المذكور ونفيه عما - 30:01:30 المؤلف رحمة الله الايات في هذا الباب الاية الاولى قول الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا.

والحصر هنا حصر اضافي وليس حصرًا حقيقياً. وذلك لأن الحصر نوعان حصر حقيقي يكون بحسب الواقع والحقيقة. والثاني حصر اضافي بحسب اضافته إلى شيء معين. فإذا قلت مثلاً لا كعبة إلا هذه. لا شمس إلا هذه. لا قمر إلا هذا فهذا حصر حقيقي. لأنه لا يوجد كعبة - 00:01:50

ولا يوجد شمس ولا يوجد قمر الا الذي نشاهده. واما اذا قلت لا شجاع الا زيد. فهذا حصن اضافي لأن هناك شجعان غيره. وهنا في قول انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس. الحصر هنا حصر اضافي - 00:02:22

و قوله انما يريد الارادة هنا اراده كونية. وهي التي اختصوا بها دون - 00:02:42

بيان الارادة الشرعية في هذا اعني ارادة الله عز وجل التطهير من الرجز ثابتة لكل واحد انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اي النجاسة. والمراد بالنجاسة هنا النجاسة المعنوية النجس بان النجاسة تطلق على النجاسة المعنوية وتطلق على النجاسة الحسية. فمن اطلاقها - 00:03:02

على النجاسة المعنوية قول الله عز وجل فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور. ومن اطلاقها على النجاسة الحسية قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعم يطعنه الا ان يكون ميتة او دما مسفوعا او لحم خنزير - 00:03:32

فانه ردىء يعني انه نجس نجاسة حسية. والمراد بقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اي النجاسة المعنوية نجاسة الكفر والشرك والمعاصي وسوء الاقوال وقبيح الافعال. ليذهب عنكم اي يذهب عنكم اللئن اهل البيت يعني يا اهل البيت - 00:03:52

واهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم نوعان اهل بيته من حيث القرابة واهل بيته من حيث الزوجية فاهم من حيث القرابة هم المؤمنون من قرابته من ذرية هاشم فيدخل في ذلك ال علي - 00:04:17

ال جعفر وال عباس وال عقيم وال حارث ابن عبد المطلب فكل من تحرم عليهم الصدقة فانهم من الله ولهذا قال النبي صلى الله

عليه وسلم انا اال محمد لا تحل لنا الصدقة وانما هي اوساخ الناس. الثاني من ال - [00:04:37](#)
فيه زوجاته عليه الصلاة والسلام فان زوجاته من اهل بيته. ولهذا لما ضحى النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم هذا عني وعن اهل بيتي. وقال عليه الصلاة والسلام في حديث الاذك من يعذرني في رجل بلغه بلغتني - [00:04:57](#)

نيته في اهل بيتي والمراد بالآلية هنا انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيوت باهل البيوت النبي صلى الله عليه وسلم بدلاله سياق الآية او سياق الآيات فان الله عز وجل ذكر قبل ذلك الخطاب موجها - [00:05:17](#)

الى نساء النبي صلى الله عليه وسلم يا نساء النبي من يأتي منك بفاحشة مبينة الى غير ذلك. اذا يكون قول الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيوت في هذه الآية وفي هذا السياق ازواج النبي صلى الله - [00:05:37](#)

الله عليه وسلم وان كان اهل بيته يدخل فيهم القرابة يعني الذين بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم قرابة افندى الراضا قبحهم الله الذين يخضون اهل البيت بعلی وفاطمة والحسنة والحسين. ويقول - [00:05:57](#)

ان الله تعالى لم يرد ان يظهر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. ولهذا يرمون عائشة رضي الله عنها يرمونها الذي برأها الله تعالى منه من فوق سبع سماوات. فهي الطاهرة المطهرة المبرأة من كل سوء. ويذهب - [00:06:17](#)

لعنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا. وهذا ابلغ في التطهير. لأن قوله ويذهب ويذهب اذا عنكم الرجس قد يذهب الرجس لكن يبقى اثره. فإذا كان هناك تطهير فانه يكون ابلغ واتم واكملي - [00:06:37](#)

هذه الآية الكريمة دليل على فوائد منها عنانية الله تعالى باهل بيته النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو افضل البيوت واسترف البيوت ومنها ايضا ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم من اهل بيته بقوله اهل البيت ومنها - [00:06:57](#)

ايضا اثبات الارادة لله عز وجل لقوله يريد ان يذهب عنكم. اما الآية الثانية فهي قول الله تعالى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. شعائر الله جمع شعيرة وهي اعلام الدين - [00:07:17](#)

ظاهرة من العبادات من صلاة وصيام و Zakah وحج. ويدخل في ذلك ايضا ما عظمته الله تعالى وحرمه من من الازمان والاماكن والاحوال والأشخاص. فما عظمته الله تعالى من الاماكن والازمان والاحوال - [00:07:37](#)

والأشخاص فانه من شعائر الله. فما عظمته الله تعالى من من الاماكن كحرم مكة وحرم المدينة المساجد فان هذه الموضع معظم محترمة. وما عظمته الله تعالى من من الازمان كالأشهر الحرم وكشهر رمضان فانها ازمنة محترمة. وما عظمته الله تعالى من الاحوال. كحال الاحرام - [00:07:58](#)

فان الانسان اذا احرم فقد تلبس بنسلك فيجب عليه ان يعظم هذا النسك وان يحترمه ولهذا حرم عليه ان يأخذ من شعره او ظفره وحرم عليه ايضا الصيد وغير ذلك من محظورات الاحرام. وما عظمته الله تعالى من الاصحاح - [00:08:28](#)

فانه يجب تعظيمه كالرسول صلى الله عليه وسلم. فانه يجب ان يعظم التعظيم اللائق به من غير غلو ولا جفاء وكذلك اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم يعظمون ويحترمون التعظيم والاحترام اللائق بهم - [00:08:48](#)

ومن هذا اهل بيته النبي صلى الله عليه وسلم من قرابته وازواجه. ذلك ومن يعظم شعائر الله فان يعني تعظيم الشاعر من تقوى القلوب. فتعظيم حرمات الله وتعظيم شعائر الله دليل على التقوى - [00:09:08](#)

لان التقوى هي التي تحمل الانسان على تعظيم شعائر الله وعلى وعلى تعظيم حرماته. فالانسان ما في قلبه من تقوى الله تعالى يعظم ما عظمته الله من الشعائر ومن الحرمات فانها من تقوى القلوب - [00:09:28](#)

وخص الله تعالى القلوب لأن القلب هو الذي عليه مدار الصلاح والفساد. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا وان ان في الجسد مضافة اذا صلح صلح الجسد كله. وادا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. فبهذه الآية - [00:09:48](#)

الكريمة دليل على وجوب تعظيم شعائر الله عز وجل وما عظمته الله تعالى واحترمه ومن ذلك تعظيم اهل بيته رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومنها ايضا ان تعظيم الشعائر والحرمات التي حرمتها الله - [00:10:08](#)

الله تعالى من الاحوال والاماكن والازمنة والأشخاص دليل قاطع وبرهان ساطع على تقوى الله الله تعالى ومنها ايضا الاشارة الى ان

الانسان ينبغي له ان يعتني بصلاح قلبه. لأن القلب - [00:10:28](#) -
هو الذي عليه مدار الصلاح والفساد. كما في قوله عليه الصلاة والسلام اذا صلح الجسد كله واذا فسدة فسد الجسد كله الا
وهي القلب. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - [00:10:48](#) -